

ودائما .. عمار يا مصر

استراتيجية التنمية الريفية المتكاملة

صرح الأستاذ الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية بأن مجلس الوزراء سوف يناقش قريبا استراتيجية التنمية الريفية المتكاملة أعدتها وزارة التنمية الريفية لتطوير 1074 قرية و49043 قرية صغيرة و20942 تابعا بقر فيها 57% من سكان مصر. وذكر سيادته المشروعات المستهدفة في عملية التنمية ستشهد توفير البنية الأساسية من مياه الصرف صحتي وكهرباء وأن تمويل الحكومي الى جانب مشاريع الأهالي - وكان الوزير قد أعلن أيضا أن هناك 477 مشروعا في برنامج "شروق" بلغت استثمارات 300 مليون جنيه وأتاحت ألفا و956 فرصة عمل بمساهمات شعبية وصلت 33% وذكر أنه التركيز على التنمية الاقتصادية والصناعة المرتبطة بالزراعة وتطوير القرى المنتجة.

قصدت من عرض هذه الأرقام ومستهدفا استراتيجية التنمية الريفية المتكاملة أن أوضح حجم التنمية المطلوبة والجارية. وأن المشاركة الشعبية لها وزنها الفعال والمطلوب في هذه التنمية. ومن المؤكد أن تخصيص وزارة للتنمية ومدى تأثيرها على التنمية الشاملة المستهدفة للواقع المصري.

وكثيرا ما ذكر المخططون أن مشاكل المدن القائمة وتعثر تطورها ناتج من قصور في التنمية الريفية كما يذكرون أن حل مشاكل القاهرة في تنمية الوادي العمراني خارج القاهرة فخلق فرص العمل خارج المراكز الحضرية يمنع الهجرة من الريف للحضر ويدفع عجلة التنمية داخل. وكما ذكرت في مقالات سابقة أن النظرة الشاملة للمخطط العمراني فوق الواقع الجغرافي المصري يجب أن تشمل كل التجمعات السكانية طبقا لظروفها الاقتصادية وما يعتمد عليه اقتصادها سواء زراعة أو صناعة أو سياحة وأن تشكيلات هذه المستقرات البشرية قد تكون حضرية "مدن" أو ريفية "قرى" وأن تكامل هذا التشكيل مطلوب في عمليات التنمية فليس المطلوب تحضير الريف وإنما المطلوب تنمية الريف ليصبح أكثر إنتاجه وأكثر استقرارا وهو ما نراه في برنامج "شروق" ولأن التنمية عموما هي من أجل البشر فالمشاركة الشعبية في عمليات التنمية تمثل عنصرا أساسيا لاستمرارها بعد الدفعة الأولى التي تعاون فيها الدولة تخطيطا وتمويلا. لذلك فإن ما ذكره الوزير من حجم المشاركة الشعبية فيما تم من مشروعات يدعو الى تقدير وكم نرجو أن يكون ذلك تحفيزا لسكان الحضر والقائمين على التنمية الحضرية على مشاركة الجماهير في مشروعات التنمية فالأداء المطلوب والتوجهات الاقتصادية للتنمية فوق أرض يستوجب تكامل أدوار الحكومة مع الناس. من أجل غد عمراني أفضل في الريف والحضر فوق كل أرض مصر ودائما عمار يا مصر.